

العدم .. والثورة

بقلم غازي التوبة

- ١ -

بعدَ العدمِ
ألقى بها كهفُ الرممِ
في غابةِ قَبْرِيةِ الأبعادِ ، موحلةِ الرؤى
وحشيةِ الأنعامِ ، مفزعةِ الصدى
في غابةِ لا دفءَ فيها ، لا صُوى

- ٢ -

بعدَ العدمِ
ألقى بنا كهفُ الرممِ
لحماً ينزُّ بلعنةِ قدريةِ الإحكامِ ، مُجهدةِ الأُم
ينبوعُها : نطفُ ملطخةِ النواةِ
وَهُمُ يصيحُ على الجبهُ

- ٣ -

أبدًا نسيرُ بلا هُدى
غاضَ السرابُ على المدى
التيهُ قد نَحَرَ العظامُ
قد فحَمَ الأعصابَ ، أورثنا السَّقَامُ
كيف الخلاصُ ؟ متى ؟ يناورنا الخورُ
رحمك يا ربَّ المطرُ

- ٤ -

فَلأَحْتَرِقُ كي يبصروا الدربَ المبينُ
ولأنَّ نصبَ الجسدِ الرخيصَ صُويَّ تذلُّ الوافدينُ
ولأبتلعُ ملحَ الوجودِ
كي تمرَّعَ الدنيا ربيعاً لا يموتُ
إني خنقتُ الحبَّ في ذاتي
رصدتُ الحرفَ من روحي
مجدِّك ثورتي